

م 1 مقدمة كتاب الصيام - الفقه - المستوى الثالث (2) - د. خالد

الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد وتعلم الفقه الميسرة عملا بالشرع دون تعصب لفلان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين اللهم ات نفوسنا تقوها - 00:00:49

زكها انت خير من زكاها انت ولها ومولها مرحبا بكم يا طلاب العلم وطالبات العلم في أكاديمية زاد في دورتها الثانية ونحن واياكم المستوى الثالث اهلا ومرحبا بكم يا طلاب العلم - 00:01:06

اهلا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال حديثي معكم في هذه اللقاءات هو حديث فقيهي نتكلم فيه عن احكام الفقه والاعمال مكلفين ومما ينبغي ان يستحضره طالب العلم - 00:01:23

وطالب علم الفقه على وجه الخصوص ان علم الفقه يتناول اعمال المكلفين هو يتكلم عن افعالهم صلاتهم عن طهارتهم عن زكاتهم عن حجتهم عن صومهم عن بيعهم وشرائهم ولذلك فان العلماء يقولون - 00:01:40

لان الفقيه ابن عصره وهو ممارس لاعمال الناس حاكم على اعمالهم هو موقع عن رب العالمين ما الذي يجوز لهم والذي يحرم عليهم من هنا يا طالب العلم تعلم انك تحمل امانة عظيمة - 00:01:58

وحملنا تقليلا لمعرفة هذه الاحكام بتبيينها وادائها للناس بين الناس يحتاجون اليك وهم في حالتهم لك يرجون معرفة ما الذي امرهم الله تعالى به. وما الذي نهاهم عنه سبحانه وتعالى - 00:02:17

انت الناقل وانت المبلغ نتحمل هذا العلم تحملها صحيحا وفهمه فيما دقيقا لتنقل هذا العلم لمن بعدك ولمن يكون وراءك. فاول ما تبتدئ به ان ترفع الجهل عن نفسك ثم انك يا طالب العلم - 00:02:35

يعلم من حولك وكذلك تحفظ العلم وتعلمه به لتقصدو اربعة قبل ابتداء لكي تفزوا بالرضا اولها الخروج من ضلال نفع الخلق ذي الجلال الثالث الاحياء للعلوم الرابع العمل بالمعلوم كان الامام احمد رحمه الله يقول - 00:02:53

الشافعي كالشمس للدنيا العافية للنحس هذا ان الشافعي رحمه الله قد حاز من العلم اعلاه ومن الفضل اسناه رحمه الله كالشمس للدنيا والعافية للناس وبقدر ما تحصل وتحصل يا طالب العلم من هذا العلم ومن هذا الفقه على وجه الخصوص - 00:03:16

بقدر ما يكون نفعك للناس من يكون شمسا كالشافعي. منهم من يكون سراجا. منهم من يكون مصباحا. من يكون شمعة تضيء. فخير ان تكون من اهل النور الذي تضيء الى الناس والعافية للناس فان الناس لا غنى لهم - 00:03:37

عن هذين عن شمس يصلح بها حياتهم ودنياهم وعن عافية لابداهم. فطالب العلم اذا طلب العلم فانه بذلك يرجو رضوان ربه سبحانه وتعالى يتعلم هذه المسائل ويكون هذا العلم خيرا له على نفسه ويكون كذلك هو على اهله من الخير والفضل مكان عظيم. فهنيئا - 00:03:55

يا طلاب العلم هل درستم هذا العلم وان اليوم ايها الاخوة والأخوات يا طلاب العلم نتحدث عن باب عظيم وعن ركن من اركان الاسلام الا وهو الركن الرابع اعني به ركن الصيام - 00:04:21

قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعن أبيه قال بنى الإسلام على خمس شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله - 00:04:40

وهذا الركن الأول من اركان الاسلام كما تعلمون انما يتم الحديث عنه في كتب العقائد ويتناول العلماء رحمهم الله الحديث عن شروط لا إله إلا الله وان اركانها وعن نواقصها وعن موجباتها وعن فضلها في كتب العقائد وما يكون من لوازمهما وما تضمنه هذه - 00:04:52

اما الاركان الاخرى يتحدث عنها العلماء رحمهم الله في كتب الفقه الركن الثاني في قوله عليه الصلاة والسلام واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحزى بيت الله الحرام من استطاع اليه سبلا - 00:05:15

هذا الصيام ايها الاخوة هو ركن ودعامة متيرة من اركان هذا الدين وان البناء ايها الاخوة لا يمكن ان يكون وان يستتم الا بثبوت اركانه وهذا الصوم من اركان هذا الدين - 00:05:32

وهو مما فرضه الله جل وعلا على عباده المسلمين وسيأتي بيانه ان شاء الله بيان حكمه وما وما فرض مشروط وجوبه باذن الله تعالى انما نتحدث في بدء هذا اللقاء - 00:05:49

عن معنى الصيام الصيام في اصله في اللغة مع الامساك ولذلك قال الله عز وجل عن مريم رضي الله عنها ورحمها الله قال فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمه صوما. فلن اكلم اليوم انسيا - 00:06:04

فان امساك اللسان عن الحديث هو صيام لان الصيام في اللغة ومطلق الامساك فمن امسك عن الحديث فهو صائم عن حديث من امسك عن الطعام فهو صائم كذلك في الصيام في اصله مقتضاة مع لغو بمعنى الامساك - 00:06:23

ودوما يا طلاب العلم نجد ان العلماء رحمهم الله يأخذون هذا التعريف اللغوي وبل ان الشريعة لما جاءت فيها الشرائع فان الشرائع في في الاعم الالغب وفي الاصل ان ما كان واجبا شرعا ينقل عن معناه اللغوي ويجعل عليه مزيد من الشروط - 00:06:44

البيان لتقييد هذا المعنى اللغوي بمعنى شرعي خاص الصوم في لغتي في عصر اللغة هو الامساك فجاءت الشريعة بوجوب الصيام فجعلت له حدودا وشروط ووقتا فخصص هذا الصيام من مطلق الامساك - 00:07:07

الى صيام معلوم خاص في الشريعة ولذلك فان العلماء رحمهم الله يعرفون الصيام لانه التبعد لله عز وجل. فهذا القيد لا بد منه في التعريف يقال عن هذه العبادات بانها تعبد - 00:07:28

لانها عبادة لا يمكن ان تعرف من غير قولنا التبعد من اهل العلم رحمهم الله من لا يذكر هذا في التعريف ويعرف مباشرة ويقول والامساك عن مفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس - 00:07:44

وبعض اهل العلم يضيف قوله وبعض اهل العلم يضيف قوله التبعد لله تعالى بالامساك عن مفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس هذا الامساك عن مفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس - 00:07:59

هو الصيام لكن نضيف له التبعد لله عز وجل واذا نظرنا في التعريف هذا التعريف محقق لمعنى الصيام الشرعي التبعد لله بنية صالحة لان النية اصل وشرط وركن في هذا الصوم - 00:08:17

التبعد لله عز وجل بالامساك وهذه حقيقة الصيام هي الامساك المفطرات من متى من طلوع الفجر لا من اذان الفجر انما الامساك من طلوع الفجر الى غروب الشمس لا نقول الى اذان المغرب - 00:08:37

لماذا لانه ربما طلع الفجر قبل ان ينادي المنادي بالاذان وربما نادى المؤذن بالنداء للصلاه لصلاة الفجر قبل طلوع الفجر خطأ ووهما والعكس كذلك المغرب ربما ينادي لصلاة المغرب قبل غروب الشمس خطأ ووهما - 00:08:55

وربما تغرب الشمس ويتأخر المنادي والمؤذن في النداء للصلاه. من هنا قال علماء رحمهم الله بان الصيام هو التبعد لله تعالى بالامساك عن المفطرات من طلوع الشمس من طلوع الفجر - 00:09:16

الى غروب الشمس اما ما يكون من بيان هذا المعنى محتراظاته اشير الى شيء منه ان شاء الله عقب فاصل يسير باذن الله تعالى انتظرونا يرعاكم الله سورة النحل. سورة مكية اياتها مئة وثمان وعشرون. وترتيبها في المصحف السادسة عشرة. تسمى - 00:09:30 سورة كذلك بسورة النعم. بسبب ما عدد الله فيها من نعمه على عباده. وهي كسائر سور المكية تعالج موضوع العقيدة الكبرى

كالالوهية والوحى والبعث واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بلى وعدا - [00:10:09](#)

عليه حقا ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. ليبيين لهم ولعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين والى جانب تلك الموضوعات الرئيسية تلم السورة بموضوعات اخرى تتعلق بها. فهي تلم بحقيقة الوحدانية الكبرى التي تصل - [00:10:34](#)

وبين دين ابراهيم عليه السلام ودين محمد صلى الله عليه وسلم. وتلم بحقيقة الارادة الالهية والارادة البشرية فيما يختص بالايام والكفر والهدى والضلال وتلم بوظيفة الرسل وسنة الله في المكذبين لهم. وتلم بموضوع التحليل والتحريم واوهام المشركين حول ذلك - [00:11:06](#)

وتلم بالهجرة في سبيل الله وفتنة المسلمين في دينهم. والكفر بعد الايمان. وجاءه هذا كله عند الله ثم تضيف الى موضوعات العقيدة موضوعات المعاملة كالعدل والاحسان والانفاق والوفاء بالعهد وغيرها من موضوعات السلوك - [00:11:31](#)

القائم على تلك العقيدة ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى وينهى يعظكم لعلكم تذكرون. واما الاطار الذي تعرض فيه هذه الموضوعات والمجال الذي تجري فيه تلك الاحاديث فهو فسيح شامل - [00:11:52](#)

هو السماوات والارض والشمس والقمر والليل والنهار والنجم والبحار والجبال والاشجار والسبل والانهار هو الدنيا بمصائبها واحداثها والاخري بمشاهدها واقدارها. وفي هذا المجال الفسيح يبدو سياق السورة مؤثرا ومحركا العقل والضمير فهو يخاطب العين لترى والاذن لتسمع والعقل ليتدير والوجدان ليتأثر بما في ثانيا السوء - [00:12:24](#)

الكريمة من صنوف النعم وانواع الشكر مع ضرب الامثال وعرض النماذج واظهرها نموذج الخليل ابراهيم عليه السلام ان ابراهيم كان امة قاتلا لله حنيفا ولم يك من شاكرا لانه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم - [00:12:56](#)

سورة النحل سورة التوحيد والنعم حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم كنا قد ذكرنا قبل الفاصل ان الصيام في الشرع هو التعبد لله عز وجل بالامساك عن مفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:13:28](#)

ثمة مسألتان الاولى لماذا قلنا في التعريف التعريف الشرعي ولم نقل الصيام اصطلاحا لماذا يا طلاب العلم نقول هذا لان الصيام عبادة شرعية فان ما يعرفه الفقهاء في كتبهم على دررین - [00:14:02](#)

ما كان عبادة شرعية كالصيام والصلوة والطهارة والزكاة والحج فان هذه تعرف شرعا لان الشريعة بينت معناها وحدودها وتعرف بالتعريف الشرعي. فنقول الصلاة اصطلاحا عندما نقول الصلاة شرعا ونقول الصيام شرعا - [00:14:21](#)

وما كان من الالفاظ والحدود التي اصطلاح الفقهاء على بيانها وحدتها ولم تكن منصوصة في الشريعة وهذه يقال في تعريفها اصطلاحا. فمثلا النثار يقال النثار اصطلاحا الخلع مثلا يقال خلع آآ اصطلاحا - [00:14:45](#)

بان هذه المعاني العلماء رحمهم الله اصطلحوا على بيان حدها وبيان ذكرها وان كانت الشريعة بيان احكامها اذا نظرنا الى هذا التعريف نجد انه تعريف آآ قد شمل وحوى المراد من الصيام وهو كما يقال في التعريف جامع - [00:15:06](#)

لكن ثمة مسألة اخرى هل نحتاج الى هذا التعريف الفقهاء رحمهم الله على ذكر التعريف في بيان الحقيقة والماهية ونتعرف من خلالها على احكام ولكن على في الحقيقة نظرنا الى ان الى الصيام - [00:15:27](#)

فانه عبادة معروفة معلومة. صبيان المسلمين يعرفون هذا الشهر الكريم ويعرفون هذا الصوم ولذلك من اهل العلم من لا يتکلفوا تعريفا له يقول الصيام هو الركن الرابع من اركان الاسلام - [00:15:45](#)

الناس يعرفونه ولا يحتاجون لبيان حدوده. لكن ربما قال بعض العلماء بحده ليعلم ضابطه يقال هو الامساك ليعلم وقته من طلوع الفجر الى غروب الشمس والمسألة اذا علمنا هذا ايها الاخوة والاخوات - [00:15:59](#)

يرد السؤال هذا الصيام هل له فضائل لعله فضل في الشريعة عندنا امران عندنا فضل للصيام وعندنا فضل خاص لرمضان وربما نترك الحديث عن رمضان الى مجلس اخر لكن لو اردنا ان نتحدث عنه ذات الصوم - [00:16:18](#)

هذا الصوم له فضيلة في الشريعة لا شك واعظم فضيلة للصوم انه هو الركن الرابع من اركان الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله تعالى قال ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:16:38](#)

فافضل قربى يتقرب بها العبد لربه سبحانه وتعالى ان يتقرب بالفرانض وهذه الفرانض لا يدركها شيء وادا قلنا بان الصيام هو الركن الرابع من اركان الاسلام ودل ذلك على عظيم منزلة هذا الصوم من هذا الدين - [00:16:56](#)

وادا نظرنا الى الحديث الخاصة في فضل الصيام على وجه الخصوص ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة الحديث القدس قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عام ابن ادم له - [00:17:15](#)

كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به عمر ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الا الصيام فان الله تعالى قد اختص بالثواب والفضل عليه دون ان يكون ذلك بتقدير - [00:17:29](#)

ذلك انه كما سيأتي بيانه ان شاء الله ان الصوم ضرب من الصبر والله جل وعلا قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والصوم قد اختص الله عز وجل بالثواب عليه - [00:17:46](#)

ولم يجعله محدودا اه يكون كحقيقة العبادات الحسنة بعشر قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. لماذا قال الله تعالى يدع طعامه وشرابه وشهوته لاجلي اذا الصوم حق للخلاف - [00:18:00](#)

بين الصائم يدع الطعام ويدع الشراب ويدع الشهوة والمقصود بالشهوة ما يكون من شهوة النكاح وسيأتي ذلك ان شاء الله في احكام الجماع وما يكون من ذلك من مفطرات هو يترك الطعام والشراب والشهوة لماذا - [00:18:22](#)

لاجل الله سبحانه وتعالى فكان ثوابه عند الله عز وجل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده خلوف فم الصائمين اطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك - [00:18:42](#)

الصعب فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربها كما رواه الشيخان الله اكبر هذا الحديث فيه دلالة عظيمة وهو ان اثر العبادة يقع عند الله موقعا كبيرا عظيما هذه الرائحة التي تستقره - [00:18:59](#)

عند ابعانها من فم الصائم بسبب خلو المعدة الخلوف بالظن الوف فم الصائم هي الرائحة عند الله تعالى اطيب من ريح المسك لأنها كانت في ذات الله ولله عز وجل - [00:19:19](#)

فكان جزاًءه ان يكون ذلك ريحًا طيبة اطيب عند الله من ريح المسك وهذا الصائم له فرحتان فرحة عند لقاء ربها بما اعد الله تعالى له من الثواب والجزاء والاجر العظيم - [00:19:38](#)

وفرحة لهذا الصائم عند فطره واختلف العلماء رحمة الله المرادي بهذه الفرحة عند فطره المراد انه يفرح عند فطره فرحا طبيعيا فطريا بكونه يتناول الطعام والشراب معلوم ان المرء اذا غربت الشمس - [00:19:55](#)

واخذ هذا الطعام فانه يفرح انه قد اكل وشرب ام انه فرح باتمام العبادة لانه اذا غربت الشمس يفرح العبد بتمام يومه الذي قد صامه هذان قولان قال ابن حجر رحمه الله كان فتح الباري - [00:20:15](#)

قال والعبد يفرح المؤمن يفرح لهذين يفرح لتمام اليوم ويفرح كذلك لفطره فيجمع بين الامرين والفرحة الكبرى عند لقاء ربها سبحانه وتعالى وايضاً فان ابا امامۃ رضا رضي الله عنه كما عند النسائي - [00:20:33](#)

قال يا رسول الله دلني على عمل لا مثل له قال عليه الصلاة والسلام عليك بالصوم فانه لا مثل له. وفي رواية فانه لا عدل له هذا الصيام لا مثيل له - [00:20:53](#)

ومن العبادات التي ارشد اليها النبي صلى الله عليه وسلم وجاء في الصحيحين عن سهل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان - [00:21:08](#)

يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق بعد دخولهم فلم يدخل منه احد هذا الحديث حديث عظيم - [00:21:21](#)

يدل على ان لاهل الصيام بابا خاصا يقال له باب الريان ان هذا الباب اعد للصائمين ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً كان في الصحيح ان من انفق زوجين في سبيل الله - [00:21:39](#)

فانه خير له يقال يا عبد الله هذا خير وعنا اهل الجهاد ينادون من باب اخوان اهل الصيام وان اهل كل عمل صالح يدعون من بابهم

كما جاء في الحديث - 00:21:55

فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله هل على رجل من ضرورة ان يودع من تلك الابواب كلها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر - 00:22:12

وفي هذا ايها الاخوة تنبئه مهم الصديق رضي الله عنه لم يكن قد سبق الصحابة رضي الله عنهم فقط بما حصل في قلبي فان مقوله بالك بن عبدالله التستري رضي الله عنه رحمة الله - 00:22:25

وهو ان ابا بكر الصديق لم يسبقهم في كثير صيام ولا صلاة انما بشيء وقر في قلبه هذه المقوله لها وجه صحيح ولا وجه يحتاج الى تقييد بين الصديق رضي الله عنه نعم - 00:22:41

سبق الصحابة ما وقر في قلبه. وايضا بما كان يعمله من اعمال فانه كان من الصائمين القائمين المتصدقين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كان في الحديث الصحيح من اصبح منكم اليوم صائما؟ قال وبك انا - 00:22:56

قال من اطع منكم اليوم مسكتنا قال انا قال من عاد مريضا؟ قال انا. قال من اتبع جنازة؟ قال انا. قال ما اجتمعن في عبد في يوم الا دخل الجنة - 00:23:13

هذا دليل واضح على فضل الصديق رضي الله عنه. اسأل الله تعالى ان يجمعنا به وباصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم ايها الاخوة بقي مساء بقيت مسألة مهمة - 00:23:24

اشترطت النية لهذا الصوم هذا الصوم العظيم الذي له فضائل هل تشرط له النية؟ ما وقتها؟ ما حكمها؟ نبين ذلك ان شاء الله بعد فاصل يسير انتظرونا يرعاكم الله تعودت ولدي على الصدقة - 00:23:40

فصار يحثني عليها قصة قصيرة واقعية تبين ان ما يغرسه الاباء في نفوس ابنائهم سرعان ما تظهر ثمرته فيهم. وكثير هي العبادات التي ينبغي ان يتعلمها الطفل منذ صغره. ليعتاد عليها ويحسن القيام بها. ومنها الانفاق في الخير - 00:24:09

حب الصدقة. وهناك العديد من الخطوات التي يمكن من خلالها غرس حب الصدقة لدى الاباء. وتحفيزهم عليها. منها ذكر الآيات والاحاديث التي ترغب في الصدقة. وتبيّن عظيم فضلها. سرد القصص النبوية عن المتصدقين الاولئ - 00:24:31

بطريقة شائقة وممتعة. تلقين الاباء ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. من جود وحب للامام في سبيل الله تعالى ابراز نماذج معاصرة من شخصيات تحرص على البذل والعطاء. واعانة المحتاجين - 00:24:51

التعليم بالقدوة من خلال بذل الاباء لصدقاتهم امام ابنائهم التطبيق العملي عبر تشجيع الاولاد على اعطاء المال للفقراء بأنفسهم وليحرص الوالدان على ان يستقر في يقين ابنائهم. قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:12

ما نقص مال عبد من صدقة حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا قد ذكرنا فيما مضى بعض الاحاديث التي تدل على فوض هذا الصيام وذكرنا ما كان الصديق رضي الله عنه ما العمل الصالح وكثرة الاعمال الصالحة - 00:25:34

التي جعلته من المقدمين بل من برز اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو خير الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام يا طلاب العلم لماذا الصوم خص بهذه الفضائل - 00:26:06

ثمة فضائل اخر وحديث كثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الصيام منها قول النبي صلى الله عليه وسلم والصوم جنة وهذا الصوم لما كان من الاعمال الصالحة - 00:26:20

وجزاوه اذا كان في الجهاد في سبيل الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا وغالب شراح الحديث - 00:26:34

يحملون معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اي انه صام يوما في الجهاد في سبيل الله عز وجل الصوم ايها المباركون فيه معنى الصبر والله جل وعلا قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:26:50

هذا الصوم وجمع انواع الصبر الثلاثة ففيه صبر على طاعة الله عن معصية الله وصابر على اقدار الله فان الصائم يصبر على طاعة رب عز وجل يمسك الاكل والشرب من الفجر الى غروب الشمس - 00:27:08

يصبر كذلك عن ما نهى الله عنه من المفطرات وكذلك يصبر على اقدار الله يشعر بالجوع والعطش ويشعر كذلك بالضعف ويشعر كذلك بقلة القوة ومع ذلك هو صابر محتسب يرجو ثوابه من الله عز وجل - [00:27:27](#)

ولذلك كان اليمان والاحتساب في الصوم مرادا قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه الصيام فيه معنيان معنى اليمان اليمان بوجوبه وفرضياته ما يكون واجبا - [00:27:50](#)

والإيمان مشروعيته فيما يكون دون ذلك وكذلك الاحتساب احتساب الثواب عند الله عز وجل وبما ان الصوم ايها الاخوة عبادة من العادات فان شأنه اي عبادة فان شأنه شأن اي عبادة - [00:28:12](#)

يلزم له النية قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنیات وانما لكل امری ما نوى واما جئنا للصوم على وجه الخصوص فان النبي عليه الصلاة والسلام روي عنه في حديث - [00:28:32](#)

صححه جماعة من العلماء مرفوعا له عليه الصلاة والسلام وحكاه اخرون موقوفا من قول ام سلمة رضي الله عنها انه لا صيام لمن لم يبيت النية من الليل وعلى هذا جمهور الفقهاء رحمهم الله - [00:28:50](#)

على وجوب تبييت النية للصوم من الليل المرء يبيت نية الصيام من ليله وهذه النية ايها الاخوة امر يسير لا ينبغي يجعل المرء منها شيئا معدقا فان من اكل طعاما السحور - [00:29:08](#)

فانه بذلك قد نوى الصيام ومن شرب ماء من الليل هو ناوي للصوم ومن علم انه سيفطر غدا عند فلان وهو ناوي للصوم والاصل في المسلم انه ناوي للصوم وانه - [00:29:30](#)

لا يخرج من هذه النية الا لعارض من سفر او مرض او نحو ذلك ولذلك فالنية تشرع من الليل لكنها امر يسير ليس لها لفظ وليس لها جهر لا يتلفظ المرء لا يقول اللهم اني انوي - [00:29:49](#)

اني اصوم من الغد ذلك ايها الاخوة ان الله عز وجل مطلع على ما في القلوب والسرائر والضمائر وانه سبحانه وتعالى لا يحتاج ان يجهر له بالقول وهو يعلم السر واخفي سبحانه وتعالى - [00:30:06](#)

وكلما كان المرء معظمها لربه عز وجل مؤمنا به خاضعا له فانه يكون مؤمنا بأنه سبحانه وتعالى يعلم خفايا فؤاده وقلبه ولذلك قال ابن تيمية رحمة الله بان الدعاء اذا كان مخافتة - [00:30:25](#)

ومن غير رفع للصوت فانه اقرب للقبول وارجي ذلك لأن الداعي بهذه الصورة وهذه الحال من غير رفع للصوت يتضمن هذا الدعاء منه يتضمن اقرارا ويتضمن كذلك اثباتا بسعة علم الله تعالى - [00:30:45](#)

واحاطته بالخفايا والنیات فاذا صمت ايها الصائم فان الله جل وعلا مطلع عليك عالم بنیتك ولذلك قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنیات وانما لكل امری ما نوى وهذه النية يجب ان تكون من الليل - [00:31:07](#)

قبل طلوع الفجر وليس لها وقت محدد النوم من الليل وصح صيامه ولذلك قال العلماء رحمهم الله نوى الصيام من الليل ثم اغمى عليه في النهار وافق جزءا من النهار ولو جزءا يسيرا - [00:31:26](#)

فان صيامه يصح واما لاغمي على المرء ليلة النهار من فجره الى غروب الشمس فانه لا صوم له عند الحنابلة رحمهم الله وكذا عند الشافعية وجماعة من اهل العلم ذلك لأن الصيام عبادة - [00:31:44](#)

والعبادة تحتاج الى نية فهذا المفهوم عليه من اول النهار الى اخره لم يستحضر صيام ذلك اليوم فلم يقبل منه واجب على الصائم ان يمتنع عن المفطرات والمفطرات هي ثلاثة كما سيأتي بان على وجه التفصيل - [00:32:05](#)

وثلاثة على وجه الاجمال الطعام والشراب والجماع هذه مفطرات بالاجماع هذه الثلاث وما كان في معناها يلحق بها كما سيأتي ان شاء الله بيانه في حينه. ولذلك قال الله عز وجل فالله باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم - [00:32:23](#)

وكلوا واشربوا حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم يتموا الصيام الى الليل فهذه العبادة من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهي تكون عند تأكيد طلوع الفجر - [00:32:45](#)

وهذا هو المقصود بالخيط الابيض من الخيط الاسود بياض النهار من سواد الليل واما تبيان النهار وجب الامساك هذا ما مر ذكره ابها

الاخوة في شأن صيام الفريضة اما اذا كان الصيام نافلة - 00:33:00

فان نبيكم عليه الصلاة والسلام اتى الى منزله وقال هل عندكم غداء في حديث عائشة رضي الله عنها فلما قالت له ليس عندهم غداء.
قال عليه الصلاة والسلام اني اذا صائم - 00:33:17

فصيام النافلة يجوز بنية من النهار ولو لم يبيت المرء النية من الليل وهكذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
الصحيحين وهذا الصيام من النهار على الصواب - 00:33:33

لا يشترط ان يكون قبل الزوال فلو ان المرأة كان في عمله او في مهنته او كان نائما واستيقظ عند اذان الظهر ورأى انه لم يتبقى عن
اذان المغرب وعن غروب الشمس - 00:33:48

الا سويعات وانه ليس بحاجة للطعام والشراب والصيام جاز له ذلك ويصوم ويمسك بنية من النهار ولو كان بعد زوال الشمس وهذا
كما ذكر البخاري رحمه الله منقول عن جملة وجملة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:03

كما فعله ابو طلحة وابو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم وارضاهم. فكان ابو الدرداء كما تقول ام الدرداء يقول هل عندكم غداء؟
فان قلنا لا. قال فاني صائم فالصوم النافلة - 00:34:25

ينعقد بنية من النهار كما ان من صام نافلة يجوز له ان يفطر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صائما فقالت عائشة رضي الله
عنها اهدي انا حيس - 00:34:40

فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني كنت صائما اصبحت صائما النفل فصيام النفل له حالان يجوز عقده بنية من النهار ويجوز
كذلك للصائم نافلة ان يقطع صيامه وهذا جائز الا ان العلماء قالوا لا ينبغي قطع الصيام الا لحاجة اما لو قطعه فان ذلك ساغ - 00:34:51

جائز ولا يؤاخذ بذلك. وهذا من سعة رحمة الله عز وجل ومن ترغيب الشريعة بالصيام فان الشريعة والاخوة خفت في النوافل كما
خففت في صلاة النافلة خفت في صيام النافلة حثا للناس على الاكتثار من العبادات والتزويد منها وتزودوا - 00:35:16
ايها الطلاب واياها المؤمنون يا طلاب العلم واعلموا ان خير الزاد هي تقوى الله عز وجل هذا ما تيسر ايراده وذكره في هذه الحلقة.
ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا واياكم في الدين - 00:35:37

وان يجعلنا واياكم من عباده المتقين صلاة وسلاما على خير خلق الله اجمعين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته يا راغبات في كل علم نافع متطلع لزيادة الایمان وترید سهلا - 00:35:51
وفي اللي يروي غلة الظمان بشرى ندى بشري لنا زاد - 00:36:15